بانا لانسلم ان جاءني حيوان ناطق تادية بلفظ مساو وعن الثالث بانا لانسلم
ان حمد الله ايجاز لان التقدير فيه لرعاية امر لفظي واللفظ المساوي لاصل
المراد هو متعارف الاوساط لكن لما لم يلاحظه المصنف بعنوان متعارف الاوساط
لم يرد عليه ما اورده على السكاكي الذي لاحظه بهذا العنوان وعن الرابع بانه
اشكل في عدم التقييد على ما مر فتدبر   او بلفظ ناقص بان يكون اقل
مما وضع لاجزائه وقوله او بلفظ زائد بان يكون اكثر مما وضع لاجزائه
مطابقة اهـ ع ق   فالمساواة ان يكون اي المتبادر من هذا التقديرات
قول المتن لفائدة قيد في الاطناب فقط وهو صريح الاحتراز الآتي في المتن
ايضا وقد نظر في ذلك في العروس بانه يقتضي ان المساواة مقبولة مطلقا
وان كان المقام يقتضي الايجاز والاطناب قال والذي يظهر ان قوله لفائدة يتعلق
بالثلاثة من جهة المعنى وان كانت عبارته تقتضي ان لفائدة يتعلق بالناقص
والزائد اهـ وما صرح به من اقتضاء عبارته ان لفائدة يتعلق بالناقص والزائد
غير مسلم بدليل اخذ محترزه فيهما بانه فتدبر   غير واف به بحيث يحتاج
في دلالته على المراد الى تكلف وتعسف فلا يرد ان يقال اذا وجدت قرائن
الدلالة اعتبرت فتكون مقبولة وان لم توجد فلا دلالة اصلا حتى تكون مقبولة
اولا والجواب ان القرائن لابد منها لكن قد يكون الفهم منها تعسفا وتكلفا
لخفائها وبعد الاخذ منها كما يشهد صادق الذوق بذلك في شاهد الاخلال
المشار اليه بقوله والعيش الخ ع ق   كقوله من مجزوء الكامل   خير اي لان
الجاهل الاحمق يتنعم بما وجد ولا يضيق على نفسه بشيء والثاني يتامل
في العواقب والآفات وخوف الفنا فلا يجد للعيش لذة   في ظلال
حال من ضمير خير   النوك بالضم والفتح الحمق اهـ اطول   والجهالة
عطف تفسير   ممن عاش اي من عيش من عاش مطول   اي
مكدودا جعل كدا مصدرا بمعنى اسم المفعول حالا ويحتمل انه مفعول
مطلق على تقدير مضاف اي عيش كد   اي الناعم الخ بيان لما اخل به
وكتب ايضا قوله اي الناعم تقييد للعيش المذكور وقوله في ظلال العقل
تقييد لمن عاش   وفي ظلال العقل قال في الاطول لا يخفى انه لا يلايم تقييد
العيش الشاق بكونه في ظلال العقل وينبغي ان يقول في شرح لمراق اشراقات

العقل

العقل وكانه اوقعه في التعبير بظلال العقل المشاكلة اهـ   فيكون مخلا قال
في المطول وفيه نظر لانه قد اشتهر في العرف ان العيش المعتد به اعني العيش
الناعم انما هو عيش الجهلة الحمقى دون العقلاء المتاملين في عواقب الامور
فحمل مطلق العيش في ظلال النوك كناية عن العيش الناعم والعيش الشاق
كناية عن عيش العقلاء المتمرسين في امورهم واشار بالعطف وجه الى ان العيش
في ظلال الجهل والحماقة لا يكون الا ناعما وان العيش الشاق لا يكون الا عيش
العاقل حتى انه لو ذكر الناعم وفي ظلال العقل لكان كالتكرار وينبه على ذلك
لفظ الظلال اهـ اي فيفهم من البيت على هذا ان العيش الناعم اللازم للجهل
والحماقة خير من عيش العاقل المستلزم للكد والمشقة وهذا مقصود الشاعر
او معنى مقصوده وقال الجلال السيوطي في شرح منظومته انه لا اخلال في البيت
بل فيه النوع البديعي المسمى بالاحتباك   الاديم اي الجلد اي جلد الذراعي
وقوله لراهشيه اي انتهى التقديد الى راهشيه فاللام بمعنى الى التي
للغاية تامل قوله مسينا في رواية مبينا فلا شاهد فيه   واحد فلا فائدة
في الجمع بينهما مطول لا يقال الفائدة التاكيد لان التاكيد انما يكون فائدة اذا
قصد لاقتضاء المقام اياه وليس مقام هذا الكلام مقتضيا لذلك لان المراد
منه الاخبار بمضمون القصة ولا يقال يتعين المين للزيادة فلا يكون من
التطويل لان الاول جاء في محله والثاني معطوف لان المراد بعدم التعيين
كما تقدم ان ايهما استعمل في موضع الآخر في ذلك التركيب كفى من جهة
المعنى ولا عبرة بالتقديم والتاخير والا لم يوجد تطويل اصلا ولا بما يحتاج
اليه القافية والوزن وانما العبرة باصل المعنى في التركيب وهو يصح
بكل منهما اهـ ع ق   العرقان في باطن الذراعين يتدفق الدم منهما
عند القطع ع ق   لجذيمة قرر بعضهم انه بالتكبير لا غير وضبطه
بعضهم به وبالتصغير وفي الاطول جذيمة بالجيم والذال كجريمة اهـ
الابرش البرش في الاصل نقط تخالف شعر الفرس ثم نقل للابرص
وسمي به ذلك الرجل ولعله لذلك اهـ ع ق وفي المغني الابرش اسم رجل
كان به برص فكنوا به عنه اهـ   والبيت في قصة قتل الزباء الخ ملخصها
ان جذيمة الابرش قتل اباها فتمكنت حتى تقوى ملكها فبعثت اليه

Copyright © King Saud University